12- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | من سورة النور إلى الروم | ٦٢/٢١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس والعشرين من شهر حجة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى - 00:00:17

ونقرأ في هذا التفسير وقف بنا الكلام عند سورة النور تفضل اقرأ احسن الله اليكم يا شيخ. ارفع الصوت. بسم الله ارفع الصوت احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:42

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى النور وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. قال تعطيل الحد - 00:01:03

وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة رجل فما زاد. وعن سفيان عن ليث عن مجاهد وذكر مثله. وحدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن مجاهد - 00:01:23

قال نزلت هذه الاية الزانية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال نزلت في نساء معلومات بالمدينة كان يقال لهن باغيات او لقيات. الشك من ابي جعفر نزلت فيهن خاصة. وعن سفيان - 00:01:41

جانا عن محمد سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية. قال ليس هو بالنكاح الحلال ولكن الجماع وعن سفيان عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال نسختها هذه الاية وانكحوا الايامى منكم الصالحين من - 00:02:00

وعن سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى قال دخل مسروق على عائشة وعندها حسان انشدها شعر حسان حصان غزال ما تزن بريبة وتصبح غرثا من لحوم الغوافل. فقالوا لها ما تدعين هذا يدخل عليك - 00:02:20

وهو من الذين تولى كبره قال ما في صوت ما في صوت طيب هذي سورة النور الايات الواردة في سورة النور في اولها قال عن مجاهد قال في قوله تعالى - 00:02:40

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. هذه في سياق الزاني والزانية في الجلد في اقامة الحد عليهم. قال لا تأخذكم بهما رأفة. يعني رحمة في دين الله في اقامة شرعه قال هو تعطيل الحد يعني اذا اخذتكم الرأفة كان سببا ذلك في تعطيل الحج - 00:03:53

حدود الله ينبغي اقامتها وعدم يعني دخول الرأفة او الرحمة فيها الذي يسبب تعطيل الحد طيب يقول يعني كانه يقول ان يعني من معاني اول ما اول من دلالات اخذ الرأفة في هؤلاء ان يكونوا سببا في تعطيل الحج. والا اخذوا رفع عام - 00:04:23

لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. بان يقام الحد خفية او يقلل من عدد الجلد او نحو ذلك. هذا الذي يريد طيب يقول وعن مجاهد وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الطائفة رجل فما زاد - 00:04:54

لان المقصود هو اشهار هذا الحد واظهاره لان من العقوبة التي توجه لصاحب الفاحشة والزاني او الزانية من العقوبات اقامة الحد وهو الجلد ان كان بكرا اول رجم ان كان ثيبا محصنا - 00:05:23

والاشهار الاشهار بان يعلن ويشهر امام الناس ولو يشهد واحد المهم اقامة اقامة الحج واظهاره يقول عم مجاهد قال نزلت هذه الاية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة نزلت في نساء معلومات بالمدينة. كان يقال لهن بغيات او لقيات - 00:05:48

يقصد ان الاية هذه اولا هذه الاية في اشكال عظيم عند المفسرين بل هي من الايات المشكلة يقول الامام الشنقيطي في اضواء البيان هذه من اصعب الايات في التفسير. ولذلك مختلف فيها ما المراد بالنكاح هنا - 00:06:16

هل هو عقد النكاح او الوطء وما معنى لا ينكح الا زانية؟ لو ان الزاني تاب ورجع هل نقول له لا ينكح الا زانية كل ما معنى هذا او او هل له جيزة - 00:06:40

من جيزو في نكاح الزانية ولا ما معناها؟ فيها اشكالات كثيرة. هنا فسرها بان هو البغيات التي قد وضعنا رايات وعرفنا فيذهب الرجل الى هذه المرأة هذا معنى لا ينكح لا ينكح الا زانية اي لا يواقع ولا - 00:06:59

جامع الا مثل هؤلاء. فالذي يظهر والله اعلم ان المراد بالنكاح هنا على عمومه على عمومه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة هو يعني ان قل ان قلنا بمعنى النكاح بمعنى العقد فهنا نهي وان كان ظاهره النفي لكن مقتضاه النهي - 00:07:26

لا تزوجوا الزاني الزاني لا يقترب من من العفيفة من العفيفة وان اردنا النكاح والوطء هذا اخبار من الله بان هذا هذا الرجل الذي يبحث عن الفاحشة فانه لا يقع الا على مثله - 00:07:58

الا على مثله وهي تحتمل هذا وهذا طيب قوله عن ابن عباس قال لا ينكح الا زانية قال ليس هو بالنكاح الحلال ولكن الدماء هذا رأي اللي ذكرناه ان المراد به الوطء وان قلنا ان المراد به - 00:08:22

العقد فنقول لا ينكح معناها لا تزوجوه. حتى يتوب عن سعيد بن مسيب قال نسختها هذه الاية الايام وانكحوا الايام منكم والصالحين من عبادكم يعني هذي فيها خلاف من حيث النسخ - 00:08:50

يعني اذا قلنا في ظاهرها الزاني لا ينكح الا زانية يعني لا يجوز له ان يتزوج العفيفة والعفيفة تزوج بالزانية قالوا ان هذا الامر كان في اول الامر في كان في اول الاسلام ثم نسخ - 00:09:17

فاباح الله بقوله وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم. وانها عامة والصحيح عدم النسخ بعدم التعارض وانما هذا من باب العموم والخصوص لان اية وانكحوا الايام عامة. عامة ومطلقة وهذي خاصة - 00:09:36

فالخاء الخاص لا يتعارض مع العام. هذا له خصوص وهذا له عموم طيب يقول دخل مسروق وهو احد التابعين المعروفين مسروق بناء اجدع وهو تلميذ ابن مسعود في الكوفة وهو كثير ما يدخل عند عائشة رضي الله عنها - 00:10:03

دخل مسروق على عائشة وعندها حسان ينشدها الشعر حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غارثة من لحوم الغوات. هذه قصيدة حسان في مدح عائشة. لما وقع منه ما وقع في - 00:10:32

نقل ما اقيمت به عائشة الصديقة من الفاحشة وما اثاره المنافقون من حادثة الافك كان ممن وقع من الصحابة حسان رضي الله عنه وقع يعني عدم التثبت او عدم التيقن في هذا الامر مخاض مع الذين خاضوا - 00:10:55

وقال مسروق تدعي ان هذا يدخل عندك كيف تتركينه؟ يدخل عندك وهو من الذين تولى كبره قالت افلا تراه قد اصابه عذاب عظيم اولا الذي تولى كبره هو عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين - 00:11:24

وانما حسان خاب فيمن خاض من المؤمنين. وعائشة تقول انه يعني اصابه عذاب عظيم تقصد انه اصابه العمى في اخر حياته ولكنه تاب هو هو تاب النبي صلى الله عليه وسلم اقام عليه الحج هو ومن معه - 00:11:47

فمن اقيم عليه حد فقد تطهر. والحج كفارة والتوبة ايضا تجب ما قبلها طيب المسروق قالت قال قالت عائشة لقد اتى علي زمان وما ارجو ان ينزل في قرآن تقصد انها يعني ما نزل فيها شيء الا لما جاءت حادثة الافك فنزل فيها القرآن - 00:12:08

طبعا براءة لها طيب اقرأ تفضل احسن الله اليكم وعن سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله. ابدا قال قال نهاكم وعن سفيان عن ابي مجلس عن ابي مجلس في قوله تعالى تتبعوا خطوات الشيطان. قال النذر في المعصية وعن سفيان - 00:12:40

في قوله ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى ان يؤتوا قال كانت قال كانت ام مسطح عند عائشة فقالت ام مسطح تعس مسطح فقالت عائشة لم تقولين هذا لرجل من المهاجرين؟ فقالت ام مسطح اما تعلمين ما قد قيل؟ وكان مسطح - 00:13:10

في من قال في عائشة وكان يتيما في حجر ابي بكر. فقال ابو بكر لا انفعه بقليل ولا كثير. قال فانزلت هذه الاية ولا يأتل اولو الفضل منكم والساعات ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. الى اخر الاية وعن سفيان قال اخبرني من سمع - 00:13:30

سعيد ابن جبير يقول نزلت هذه الاية في عائشة خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة وعن سفيان عن قصيفا قال قلت لسعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يلقون المحصنات الغافلات فيمن نزلت قال في عائشة - 00:13:53

وعن سفيان عن سلمة ابن نبيط عن الضحاك ابن مزاحم قال نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الخبيثات للخبيثين. قال - 00:14:13

مما يقال لهم من الطيبات والطيبات للطيبين. قال هم مبرؤون مما يقال لهم من الخبيث. وعن سفيان عن خسيف عن سعيد بن جبير وذكر مثله. وعن سفيان عن جابر عن مجاهد في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا. قال هو التنحنح. قال ابن - 00:14:28

عباس اخطأ الكاتب حتى تستأذنوا. وعن سفيان الاعمشي قال كان اصحاب عبدالله يقرؤونها حتى تستأذنوا وتسلموا عليه وعن سفيان في قوله ليس عليكم جنان ان تبتغوا فضلا ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة. قال - 00:14:51

الخونات والمنازل ما بين مكة والكوفة ونحوها. وعن سفيان في قوله متاع لكم. قال حاجة لكم. وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الى اخر - 00:15:11

الاية قال هو ما فوق الذراع. وعن سفيان عن ابي نجيع عن مجاهد في قول غيره من الرجال. قال هو الابلغ الذي يريد الطعام قام ولا يريد النساء. وعن سفيان عن السد عن ابي مالك في قوله ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. قال - 00:15:31

خرز في ارجلهن اذا مررن بالرجال ضربن ارجلهن فيسمع صوته. وعن سفيان عن محمد بن كعب القرضي في هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. قال هم الولاة - 00:15:51

طيب. طيب. يقول هنا عن سفيان عن رجل ام مجاهد في قوله يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابدا قال نهاكم الله. يعني ان الموعظة هنا تقتضي النهي. لان الموعظة تذكير تذكير - 00:16:09

اما نهي عن شيء محرم او امر بشيء واجب طيب يقول عن سفيان عن ابي مجلز لا تتبعوا خطوات الشيطان قال النظر في المعصية نحن مر معنا يعني عدة مرات ان تفاسير السلف في الغالب انها من باب التمثيل - 00:16:29

لانهم هم دائما يلجأون الى الاختصار يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان بلا شك ان خطوات الشيطان عام كل ما يأمر به الشيطان ويحس كل ما يأمر به الشيطان ويحث عليه من المعاصي - 00:16:53

داخل في خطوات الشيطان. والنذر في المعصية كأن تنذر الا تكلم فلانا او لا تزور والدك او والدتك او لا تزور اخاك هذا نذر معصية من الشيطان وكأنه يقول النذر نوع من من خطوات الشيطان - 00:17:11

قوله ولا يأتلي اولي الفضل منكم والسعة ان يؤتوا هذي لها سبب نزول كما ذكر وهو ان مسطح رضي الله عنه وارضاه وهو من المهاجرين وقع في الحديث في حادثة الافك - 00:17:34

وهو مما يعني وقع مع الذين وقعوا مثل حسان وغيره. واقيم عليه حد حد القذف وتاب يعني ابو بكر رضي الله عنه لما سمع ما قاله مسطح قال والله لاقطع عنه - 00:17:56

ما كنت انفقه عليه لانه كان فقيرا ومن المهاجرين. وقريب لابي بكر كان ينفق عليه. فقال لاقطع النفقة عنه فانزل الله هذه الاية انه تاب قال ولا يعتلي اي لا يحلف - 00:18:20

ولا يأتلي اي الاله والحلف ولا يأتي لاولي الفضل منكم والسعة هو ابو بكر. ان يؤتوا اولي القرب والمساكين والمهاجرين في سبيل الله مسطح وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. طيب - 00:18:38

يقول وهذي الاية مثل ما هي واضحة عامة عامة في كل زمان ومكان. يعني من كان تصدق على فقير وقد وقعت منه معصية. ثم تاب فلا تقطع عنه النفقة يقول - 00:18:59

نزلت هذه الاية في عائشة ان الذين يرمون المحصنات للغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. ولهم عذاب عظيم. يقال ان هذه الاية فيها وعيد جديد وفيها عقوبة شديدة وهي خاصة في عائشة او في نساء النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي يظهر انها اما في عائشة - 00:19:29

او في نساء النبي صلى الله عليه وسلم لان كما ذكر بعض اهل العلم قال قال القدح في نساء النبي صلى الله عليه وسلم قدح في النبي كيف تتهم امرأته ونسائه - 00:19:56

الفاحشة حتى قال بعضهم اتهام عائشة بالفاحشة كفر لانه تكذيب للقرآن الكريم. القرآن برأها وانت تتهمها بالفاحشة هذا كفر. طيب يقول قوله تعالى الخبيثات للخبيثين قال الى قوله اولئك مبرؤون مما يقال - 00:20:14

وكذلك الطيبات والطيبين مبرؤون مما يقال لهم من الخبث ونحو ذلك. والاية عامة عامة الخبيثات للخبيثين اي الشخص الخبيث يميل للخبيثة والكلام الخبيث مع الخبيث. والافعال الخبيثة مع مع الخبثاء - 00:20:46

وكذلك اهل الصلاح الطيبين الطيبين لا يكونون الا مع الطيبات وفي اشارة الى براءة عائشة لان النبي صلى الله عليه وسلم طيب ولا يكون تحته الا طيب ولذلك قال الله بعد اولئك مبرؤون مما يقولون - 00:21:19

طيب في دخول البيوت ام مجاهد قال يا ايها الذين امنوا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا قال التنحنح يعني التنحنح نوع من الاستئذان. التنحنح ورفع الصوت نداء صاحب البيت يا فلان - 00:21:44

طرق الباب ونحو ذلك كل هذا داخل في الاستئذان. والاستئناس قال ابن عباس اخطأ الكاتب حتى تستأذنوا بدل تستأنسوا وهذا غير صحيح المنقول عن ابن عباس غير صحيح. لا يمكن للكاتب ان يخطئ ما يمكن يستحي ان يخطئ الكاتب - 00:22:09

ويكتب تستأنس بدل تستأذن تستأذن كبار الصحابة يعني متوافرون ويسكتون على هذا الخطأ. وكان عثمان رضي الله عنه يأخذ المصحف منه ويراجعه. وكان هناك لجنة في خط المصحف وكتابته مكونة من اربعة - 00:22:36

منهم زيد ابن ثابت وعبدالله بن الزبير وغيرهم وكيف يفوت عليهم هذا الشيء فما نسب لابن عباس انه قال اخطأ الكاتب هذا غير صحيح كيف يجمعون على كتابة المصحف؟ وخطه وتقبل الامة له. وفيه مثل هذا الامر - 00:23:06

هذا يستحيل طيب يقول عن الامش قال كان اصحاب عبدالله يقرأونها استأذنوا وتسلموا على اهلها هذا صحيح لان تستأنس استئذانا وزيادة. ولا يمنع ان تكون لك قراءة ما يمنع يعني هذه قراءة تفسيرية - 00:23:32

قراءة تفسيرية وكل قراءة خالفت الرسم تحمل على انها قراءة تفسيرية شادة وقوله حتى تستأنسوا استئذان وزيادة. لان الاستئناس ازالة الوحشة والذي خلف الباب متوحش خائف والذي داخل البيت ايضا - 00:23:58

خائف وفيه وعنده وحشة فاذا طرق الباب واستأذن الطارق على صاحب البيت ازال الوحش عنه وعن غيره فهذا معنى الاستئناس واختيار كلمة الاستئناس. ويدخل فيها الاستئذان لانه يطرق الباب طيب - 00:24:23

قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ما المراد بالبيوت غير مسكونة قال هي الخانات والمنازل بين مكة والكوفة ونحوها. يعني البيوت التي تؤجر في الطرقات او تكون ما فيها احد - 00:24:45

وانت لك حاجة بها فلا مانع ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوت غير مسكونة هي متاع لكم. فاذا مررت ببيوت او غرف او حجرات ولك حاجة ان ترتاح عن الشمس تدخل فيها - 00:25:03

نستقر فيها وهي مفتوحة ما في مانع ان تدخلها مثل ما ذكر هنا يقول فيها متاع لكم قال حاجة مثل ان يكون هناك الاحتياج عن شدة الشمس او المطر او الرياح - 00:25:21

او مثلا يريد ان ينام او يرتاح او نحو ذلك عن إبراهيم في قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. قال هو ما هو قد ذراع - 00:25:42
قوله الا ما ظهر منها. هذا مختلف فيه والصحيح والله اعلم ان ما ظهر منها اي ما ظهر بغير اختيارها كظهور الملابس من اسفل العباءة والحجاب او ظهور اليد او القدم مع الهواء. وهنا يدخل في ظهور اليد الى الى الذراع. اذا - 00:25:59
خرج بغير اختياره كل هذا جائز انه بغير اختيارها فهذا ان الله استثناه وليس المراد الا ما ظهر منها الوجه والكفين هذا غير صحيح. هذا تفسير خاطئ لان المقصد من الحجاب هو تغطية الوجه. لان الجمال كله والزينة في الوجه. فاذا قلنا للمرأة - 00:26:36
تحجبي وغطي سائر جسدك الا الوجه هذا غير صحيح. غير صحيح. هذا امر. الامر الثاني ان يعني هناك ادلة كثيرة تدل على ان المرأة تغطي وجهها منها حديث عائشة رضي الله عنها كان اذا مر الركبان غطت احدانا وجهها او سدلت حجابها على وجهها وكذلك - 00:27:07
المرأة المخطوبة قال انظر اليها فكيف لو كان وجهها قد ظهر ما تحتاج الى ان ينظر اليها؟ وكذلك قول الله سبحانه تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناحا ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة - 00:27:35
فاذا كانت المرأة كبيرة يؤذن لها ويرخص لها ان تبدي وجهها من غير زينة فالشابة اولى هي المطلوب منها ان ان تغطي واحاديث كثيرة تدل على ان المرأة مطالبة بان تغطي زينتها - 00:27:53
ومن اعظم الزينة الوجه. ولان الله يقول وليضربن بخمرهن على جيوبهن. وهو تغطية الوجه. نعم طيب من اراد آآ الاستزانة من دلالة الاية على الحجاب وتغطية الوجه فليرجع الى كتاب - 00:28:16
اضواء البيان للامام الشنقيطي رحمه الله طيب قوله تعالى غير اولي العزبة من الرجال هذا في من يستثنى في كشف الوجه لهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن وابائهن واباء بعولتهن - 00:28:43
الى اخر الاية قال فيها او الرجال غيري اولي الالباب غير الاربة من الرجال قال هو الابلة الذي يريد الطعام ولا يريد النساء يعني الرجل الكبير بالسن او الابلة ناقص العقل يدخل على البيت - 00:29:15
يريد الطعام ولا يريد النساء. وليس له حاجة فهذا جائز. جائز ان تبدي المرأة وجهها ده هو طيب قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال كانوا - 00:29:46
خرز في ارجلهن الخرز او الخلخال او ما يلبس من الذهب في الاقدام او في الايدي او ايضا على العنق من القلادة ونحوه. هذا اذا ضربت المرأة بقوة تحرك الخلخال. فسمع صوته ولذلك تمنع المرأة من ضرب القدم لانه سبب - 00:30:10
في الفتنة وهذا يدخل فيه قاعدة الوسائل لها احكام الغايات. فاذا كانت الغاية محرمة فالوسيلة محرمة. والاصل الاصل في ضرب القدم جائز. لكن لما كان سببا في احداث فتنة منع منعت منه المرأة. منعت منه المرأة - 00:30:40
طيب قوله هنا وعد الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. قال هم الولاة انهم اذا اقاموا شرع الله استخلفهم الله على المؤمنين وعلى الناس طيب ننتقل للصورة التي تليها. اقرأ - 00:31:07
احسن الله اليكم شيخنا. قال رحمه الله تعالى ومن سورة الفرقان قال سفيان في قوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال عمدنا الى ما عملوا من عمل من خير فلم فلم نقبل منهم. وعن سفيان عن ابي اسحاق عن الحارثي - 00:31:37
عن علي رضي الله عنه في قوله هباء منثورا. قال الشعاع الذي يخرج من الكوة وعن سفيان عن ميسرة بن حبيب عن ابن عمر عن ابي عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا ينتصب النهار حتى يقيل اهل حتى يقيل اهل الجنة واهل النار - 00:31:57
ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. ثم قرأ ان ان الى الجحيم وعن سفيان وقال وعن وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله المتر الى ربك كيف مد الظل؟ قال - 00:32:17
طلوع الفجر وعن سفيان عن سعيد بن مجاهد في قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال خفيا وعن سفيان عن ابي عن مجاهد في قول الله الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار والسكينة وعن سفيان في قوله واذا خاطبهم - 00:32:37

سائلون قالوا سلاما. قال سدادا وعن سفيان في قوله ان عذابا كان غراما. قال الغرام اللازم وعن سفيان عنكابن عن الضحاك في قوله الذين لا يشهدون الزور قال الشرك وعن سفيان عن اسماعيل ابي خالد عن ابي - 00:32:57

صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما. قال يقتدى بهدانا. وعن سفيان وعن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن على الثقفي عن علي بن شعيب في قوله قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم. قال ما يصنع بكم ربي لولا اني دعوتكم الى الاسلام - 00:33:17

فتستجيبون لي. اي نعم هذه الايات التي يعني حصل فيها تفسير من سفيان او نقل من سفيان رحمه الله تعالى من سورة الفرقان يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:33:37

يقول عمدنا الى ما عملوا من عمل من خير فلم نقبل منهم اي نعم لان المراد بالعمل هنا الخير. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. اما الشر فاصلا لا يقبل - 00:33:56

لكن ما يظنون هم انه خير ينفعهم يجعله الله هباء منثورا. ما هو الخير الذي ينفعهم؟ ما يفعلونه من حسنات من مثلا اطعام الطعام ومثل مثلا الاكرام الكرم وآآ فعلا فعل الخير الذي يظنون انه ينفع او مثل مثل يعني مثل سقيا الحجاج وعمارة المسجد - 00:34:16

يدعون انها من الافعال الخير. وكل ما يقوم به الكافر من صنائع المعروف. لا تنفعه يوم القيامة. يعطى حق اعطى حقه منها في الدنيا؟ نعم. اما في الاخرة فلا تنفعه ابدا. ولذلك الله قال فجعلناه هباء منثورا - 00:34:46

قال هنا عن علي الهباء الشعاع الذي يكون او الذي يخرج من الكوة. احيانا في في الشباك او النافذة اذا دخلت الشمس تجد الشعاع فيه فيه شيء يتطاير هذا الذي يتطاير هو الهباء - 00:35:06

هو الهباء. طيب يقول علي ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى اصحاب يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. مقيلا من القيلولة وهي النوم في منتصف النهار وهم قائلون قال لا ينتصف النهار حتى يقيل اهل الجنة واهل النار - 00:35:26

الجنة ما فيها نهار وليل. لكن هو على تقدير على تقدير. مثل قوله تعالى بكرة وعشيا. على تقدير لكن هنا يقول اهل الجنة واهل النار. اهل الجنة يقيلون لكن اهل النار قال لانه لما قال سبحانه وتعالى - 00:35:56

خير مستقر واحسن ما قيلا. دل على ان هناك ما قيل وهنا مقيم. وهذا خير من هذا طيب الم ترى الى ربك كيف مد الظل طبعا مجاهد هو طلوع الفجر قبل طلوع الشمس - 00:36:16

لان الفجر يأتي بنوره يمتد النور يمتد النور حتى يذهب ظلمة الليل ثم تأتي الشمس يقول ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اي ظل بدأ يتقلص وينقص وينقص حتى يذهب طيب - 00:36:37

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. قال بالوقار والسكينة والهدوء. في مشيتهم. وهذه مشية من مشية هادئة يعني ولا يعني هذا هو الضعف في المشي وانما المراد انها تكون بهدوء. والا المطلوب من المسلم - 00:36:59

ان يكون مشيه مشيا معتدلا معتدلا بل يميل الى السرعة والخفة. ولذلك وصف يعني مشي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمشي مثل الذي يكون منحدرا من اعلى يكون فيه نوع من النشاط والقوة والحيوية مع السكينة والوقار - 00:37:25

يقول واذا خاطبهم جاهلون قالوا سلاما. يعني يردون ردا ردا مناسبا وردا شديدا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما الغرام اللازم ملازمة الغريم لصاحبه والذين لا يشهدون الزور - 00:37:55

المراد بالزور قال هو الشرك عن الضحاك هو الشرك. والزور الزور كل قول فاحش كل قول لا يرضي كل قول محرم حتى يدخل في ذلك اعياد الكفار يدخل في ذلك الاقوال المحرمة. وشهادة الزور تدخل في ذلك. والكفر والشرك كله داخل - 00:38:27

واجعلنا للمتقين اماما. قال يقتدى بهدانا. يعني وجعلنا المتقين اماما اي يعني قدوة لغيرنا ويهتدون بهدانا. عن عمرو بن شعيب في قوله ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم. قال ماذا يصنع بكم ربي؟ لا يبالي ولا يأبه بكم - 00:38:56

الا اني دعوتكم الى الاسلام فاستجبتم لي هذا هذا التفسير وهناك تفسير اخر لولا دعاؤكم اي لولا اسلامكم ولولا دعائكم ربكم ودخولكم في الاسلام لاصابكم ما اصابكم. طيب ناخذ الصورة التي تليها - 00:39:32

احسن الله اليكم من سورة الشعراء وعن سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود ابن يزيد انه قرأها وان لجميع حاذرون. قال مودون

مودون مكون وعن سفيان عن ليث عن مجاهد في قوله الا من اتى الله بقلب سليم. قال ليس فيك شك. وعن سفيان عن ابي - 00:39:58

عن الحسن في قوله الفلك المشحون قال المستدير وعن سفيان عن السدي عن عبد الله بن شداد في قوله ان من الجبال بيوتا فارهين. قال تتجبرون وعن سفيان عن حميد عن الحسن في قوله كذلك سلكناه في قلوب المجرمين. قال الشرك قال وحدثنا سفيان عن ابي ان عكرمة في قوله - 00:40:27

تقلبك بالساجدين. قال قيامه وركوعه وسجوده حدثنا سفيان عن علي ابن بهيم عن عن علي ابن بديع عن علي ابن بذعة او علي ابن بذيمة عن عكدمة وذكر مثله وعن سفيان عن مجاهدين في قوله وتقلبك في الساجدين. قال كان يراهم من خلفي ومن بين يديه - 00:40:56

وعن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عكرمة في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون. قال عصاة الجن. وعن سفيان عن خصيف او عن غيري في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا. وانتصروا من بعد ما ظلموا. قال نزلت في عبد الله ابن رواحة - 00:41:21

نصرتي ونصرته النبي صلى الله عليه بلسانه. طيب هذه المواضع التي ذكرها المؤلف من سورة الشعراء منها قوله تعالى وان لجميع حاذرون هذا جاء على لسان فرعون وانا لجميع حاذرون اي حاذرون من من موسى وقومه. قرأت بقراءتان قرأت بقراءتين - 00:41:41

الاولى وان لجميع حاذرون وهي التي ذكر المؤلف هنا والقرعة الثانية وانا لجميع حذرون. وحاذرون قال هنا مودون مقوون يعني اننا على حذر وعلى اداء وعلى قوة يعني يعني قد اخذنا استعدادنا وقوتنا - 00:42:11

منهم ولم نتغافل عنهم حاذرون اسم فاعل. والقراءة الثانية حذر صفة مشبهة. اي نحن على حذر يقال فلان حذر ان يقع في كذا والقراءتان متقاربتان طيب يقول عن مجاهد في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال ليس فيه شك - 00:42:42

اي سالم من الشكوك وسالم من الشرك وسالم من المعاصي وسالم من اي شيء يقدح فيه. طيب عن الحسن في قوله في الفلك المشحون في قصة نوح عليه السلام قال المستدير - 00:43:14

فلق المشحون المراد به هو السفينة التي شحنها نوح عليه السلام عن عبد الله ابن شداد في قوله من الجبال بيوت فارهين وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين في قصة ثمود - 00:43:35

قال تتجبرون لان الفاره والفره نوع من التكبر والاستكبار كذلك سلكناه في قلوب المجرمين قال الشرك والكفر والمعاصي والاعتراض وعدم القبول كل هذا داخل ومثل ما ذكرنا السلف دائما يفسرون بالمثال - 00:43:56

وتقلبك في الساجدين قال قيامه صلى الله عليه وسلم وركوعه الذي يراك حين تقوم. وتقلبك في الساجدين ساجدا وراكعا او على المعنى الثاني ام مجاهد قال كان يرى يراهم اي الساجدين الذين خلفه وامامه من اصحابه يراهم - 00:44:25

طيب عن عكرمة في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال عصاة الجن اي ان الجن فيهم العصاة هم الغاؤون لان الشعراء دائما يتبعهم الجن او عصاة الجن. وهذا نوع من التفسير مثل ما ذكرنا او تفسير بالمثال - 00:44:52

الشعراء التابعين غاوون قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا امنوا صدقوا عملوا الاعمال الصالحة اكثر من ذكر الله وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتصروا اي نصروا هذا الدين - 00:45:17

ونزلت في عبد الله عبدالله بن رواحة من شعراء الاسلام فيدخل في ذلك لانه نشر رسول الله ونصر الدين طيب سورة النمل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن سورة قاس النمل - 00:45:41

قال وحدثنا سفيان عن اعمش عن رجل يقال له الحكم عن نوفم الشامي في قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل. قال كانت النملة مثل الذيب من العظم. طيب هو ذكر من هذا الموضع؟ من سورة النمل وهذا - 00:46:03

يعني الله اعلم في هذا التفسير لكن نعمة يا ايها النمل الصواب الصحيح والذي والذي يتبادر ان النمرة هي النملة. ولم يستنكر يعني

سليمان ولا ولا جنود سليمان هذه النملة كونها في في حجم الذئب - 00:46:23
او نحوه ما ما ما ذكر ولا نوقن عنا الا انه تعجب وتبسم ضاحكا من قولها لما اعتذرت لسليمان ونبهت وذكرت اصحابها هذا هو اما هذا هذا قد يقال الله اعلم انه - 00:46:48
مما ينقل عن بني اسرائيل والله اعلم بصحته طيب سورة القصص الله اليك ومن سورة القصص عن سفيان في قوله تعالى دخل المدينة على حين غفلة من اهلها. قال نصف النهار - 00:47:08
وعن سفيان عن عطاء بن السائبي قال لقي سعيد بن جبير راهبا فقال سعيد ايما الاجرين قضى موسى فلم يدري فلقيت ابن عباس فسألته فقال قضى اوفاهما وعن سفيان في قوله ما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال يا محمد قد اعطيت قد اعطيتكم قبل ان تدعوني - 00:47:29
عجبتكم من قبل ان تسألوني وعن سفيان في قوله كل شيء هالك الا وجهه. قال ما اريد به وجهه طيب هذي مواضع من سورة القصص يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. قال اي وقت القيلولة؟ منتصف الليل - 00:47:52
النهار والناس قد دخلوا بيوتهم من شدة الشمس فوجد فيها رجلين طيب قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل على ان تأجرني ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك. هل موسى قضى الثمان او العشر - 00:48:16
قال لابن عباس قال قضى اوفاهما اي العشر طيب وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كنت يا محمد بجانب الطور اذ نادينا قال هنا يا محمد قد اعطيتكم اي يا امة محمد - 00:48:43
في رواية او في بعض النسخ يا امة محمد قد اعطيتكم قبل ان تدعوني واجبتكم من قبل ان تسألوني طيب يقول كل شيء هالك الا وجهه هذا يعني ذكر هنا تفسير وفيه تفسير اخر. وهو ان المراد كل شيء هالك - 00:49:02
اي كل الخلق هالك في قوله تعالى كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فكل شيء هالك الا الله سبحانه وتعالى واذا بقي وجهه بقي ذاته كل شيء سيهلك ويبيت الا وجهه. هو هنا - 00:49:33
قال ما اريد به وجهه. يعني الاعمال الصالحة هي التي تبقى وما سواها يذهب وهذا صحيح صحيح ان الاعمال الصالحة تبقى وما سواها يذهبن ام صحيح لكن تفسير الاية في على ظاهرها اولى - 00:49:58
على ظاهري اولى وهو ان كل شيء هالك لان الاعمال الصالحة يعني لا يبقى شيء من الدنيا الا ويذهب ثم يبعث الله بعد ذلك من يبعث نعم طيب ناخذ من وضع السورة التي بعدها. بعدها - 00:50:19
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن سورة العنكبوت قال عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:50:40
قال يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا وعن سفيان عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن ربيعة قال سعد بن عباس في قوله ولذكر الله اكبر. فقلت التكبير والتهليل والتحميد. فقال ابن عباس فذكر الله اياكم اكبر من - 00:50:55
فكركم اياه. وعن سفيان عن قصيف عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي احسنوا الا الذين ظلموا منهم قال ولا تجادلوا ولا تقاتلوا الا من قاتلكم ولن ولن يعطي الجزية - 00:51:15
وعن سفيان عن اسماعيل عن عن اسماعيل ابن ابي خالد عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل فيها بالمعاصي اخرجوا - 00:51:33
طيب سورة العنكبوت يقول في اولها ان الله سبحانه وتعالى يقول الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. قال - 00:51:47
الفتنة هنا المراد بها الابتلاء يمتحن يبتلى يبتلى بالفتن يبتلى مثلا المعاصي ويبتلى بسائل يعني المحن التي يواجهها الانسان ليظهر الصادق من الكاذب. يبتلى ببعض التكاليف صعبة كالجهاد ونحوه يقول - 00:52:07
عن عبد الله ابن قال سألني ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر وقلت التكبير والتهليل والتحميد يعني ذكر الله اكبر من كل شيء. لما

تقول الله اكبر لما تقول الحمد لله لما تقول لا - 00:52:36
لا اله الا الله واكبر من كل شيء قال ابن عباس فذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه. يعني ان الله يذكركم اعظم من ان تذكروه وهذا صحيح هذا صحيح - 00:52:55
والمعنيان صحيح ان ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. الا الا الذين ظلموا منهم. قال لا تجادلوا ولا تقاتلوا الا من قاتلكم والاية في المجادلة وهي المحاورة والنقاش مع هؤلاء ينبغي ان تكون - 00:53:11
بالتي هي احسن. يعني بالتي تثمر وتكون نتيجتها طيبة. لا ان تكون منفرة يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. قال اذا اذا عمل فيها بالمعاصي فاخرجوا. يعني ارض فيها يعني تعطيل - 00:53:34
لشرع الله ينبغي على الانسان ان يتركها وان يذهب الى غيرها طيب سورة الروم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ومن سورة الروم عن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم - 00:53:57
الاخرة هم غافلون. قال اليهود والنصارى والمشركون يعمون ما يرفق بهم وينفعهم في معايشهم في الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. وعن سفيان عن ابيه عن عن عكرمة وذكر مثله وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وما - 00:54:20
اللي يربوها في اموال الناس فلا يربوا عند الله قال هي الهدايا وعن سفيان عن منصور ابن عبد الرحمن عن سعيد ابن جبير قال هو الرجل يعطي العطايا ليثاب عليها وعن سفيان عن ليثم - 00:54:39
مع المجاهدين في قوله ظهر الفساد في البر والبحر. قال في البر قتل ابن ادم. وفي البحر وفي البر قتل ابن ادم قدم وفي البحر اخذ السفينة غصبا طيب هذي مواظيع من سورة الروم. في قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. اي اهل الدنيا - 00:54:56
اليهود والنصارى والمشركين يعلمون ظاهرا من ظاهرا ما ظهر من الحياة الدنيا مما ينفعهم ويرفق بهم في معايشهم يعرفون يعرفون هذه الاشياء ويدبرونها. اما الاخرة فهم عنها غافلون يقول عن مجاهد وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. الاية في الربا - 00:55:20
التعامل بالربا لا يربو عند الله. بل مردود. والربا هو اخذ المال. اخذ على وجه الزيادة بغير حق وهو معروف قال يدخل فيه الهدايا انك تهدي ليهدى اليك او تهدي تمدح لا لا تهدي لاجل لوجه الله - 00:55:51
او لغرض يعني المودة والمحبة وانما تعطي العطية لتأخذ مكانها. فهذا يدخل في الله في هذا الامر يقول ظهر الفساد في البر والبحر قال البر وقع يعني الفساد معروف الفساد عام في الاية عام في البر والبحر - 00:56:13
ومنه قتل ابن ادم ومنه اخذ السفينة. كل هذا من باب التمثيل من باب التمثيل. كما مر معنا كثيرا. طيب لعلنا نقف عند سورة لقمان لضيق الوقت ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:56:42
يعني نستكمل ما توقفنا عنده. نسأل الله ان ان يتقبل منا وان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:01